ومنهم من اثبت وجوبا وجوده فلا يحتاج الى
بيان القدم والبقا لتضمن وجوب وجوده لهما
ولما كان التفصيل اقرب الى الفهم سلكه وا لا
فالمطابق لكلامه اولا حيث اخذ الوجود مفيدا
بالوجوب ان يبرهن هنا على وجوب وجوده ووجه
صنيعه قصده التقريب على المبتدي محدوث
العالم اعلم ان تعريف تقرير البرهان على وجود الله
تعالى ان تقول العالم حادث وكل حادث لابد له
من محدث ينتج العالم حادث ولابد له من محدث
والمصر رحمه الله تعالى حذف المقدمتين معا استغنا
بذكر ليلهما فاشار الى دليل الصغرى بقوله
ودليل حدوث العالم والى دليل الكبرى بقوله
لانه لو لم يكن له محدث وقدم على دليل الصغرى
لطلبة الكلام فيه وقول من قال ان المقدمة
الصغرى ليست محذوفة وانما قوله محدوث
العالم قائلا هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف
لا يخفى ما فيه ثم هو مستلزم لها وان الذي انتجه
الدليل كون العالم له محدث فقط وهو مطلوب به
مما هو صريح اللفظ مع احتمال كونه منفصلا عن

العالم

العالم او متصلا ومع احتمال كونه فاعلا بالتعليل
او بالطبع او بالاختيار لان لذلك دليلا اخر
يرجع اليه من كلاميهم لانه لو لم يكن له محدث
اي فاعل وقوله بل احدث بنفسه اخص من المستقل
عنه وتقرير ذلك ان تقول لو لم يكن للعالم محدث
لزم ترجيح احد الامرين المتساويين بلا مرجح
واللازم باطل فالملزوم مثله واذا ابطل لم يكن
له محدث صدق نقيضه وهو ان له محدثا وهو
المطلوب لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا
سبب وهو محال لما فيه من اجتماع الضدين وهما
المساواة والرجحان وتظير ذلك ميزان اعتدلت
كفتاه ورجحت احداهما لا لسبب تنبيه
قوله لزم ان يكون احد الامرين المتساويين
مساويا اللازم وحقيقة هو الرجحان واما
المساواة فمن صفة نفسه ودليل حدوث
العالم اي اجرامه كما سيأتي تقرير هذا الدليل
ان تقول اجرام العالم ملازمة للاعراض الحادثة
وكل من لازم الاعراض الحادثة فهو حادث